

صحيح مسلم

- 3 - (1731) ح وحدثني عبد الله بن هاشم (واللفظ له) حدثني عبدالرحمن (يعني ابن مهدي) حدثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان ابن بريدة عن أبيه قال .
- من معه ومن أ ب بتقوى خاصته أو صاه سرية أو جيش على أمير أمر إذا A ب رسول قال Y المسلمين خيرا ثم قال (اغزوا باسم أ وفي سبيل أ قاتلوا من كفر بأ اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا وإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى ثلاث خصال (أو خلال) فأيتهن ما أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم إلى الإسلام فإن أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين وأخبرهم أنهم إن فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين فإن أبوا أن يتحولوا منها فأخبرهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين يجري عليهم حكم أ الذي يجري على المؤمنين ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء إلا أن يجاهدوا مع المسلمين فإن هم أبوا فسلهم الجزية فإن هم أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم فإن هم أبوا فاستعن بأ وقاتلهم وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تجعل لهم ذمة أ وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة أ وذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة أصحابك فإنكم أن تخفروا ذممكم وذمم أصحابكم أهون من أن تخفروا ذمة أ وذمة رسوله وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تنزلهم على حكم أ فلا تنزلهم على حكم أ ولكن أنزلهم على حكمك فإنك لا تدري أتصيب حكم أ فيهم أم لا) .
- قال عبدالرحمن هذا أو نحوه وزاد إسحاق في آخر حديثه عن يحيى بن آدم قال فذكرت هذا الحديث لمقاتل بن حيان (قال يحيى يعني أن علقمة يقوله لابن حيان) فقال حدثني مسلم بن هيصم عن النعمان بن مقرن عن النبي A نحوه .
- [ش (سرية) هي قطعة من الجيش تخرج منه تغير وتعود إليه قال إبراهيم الحربي هي الخيل تبلغ أربعمائة ونحوها قالوا سميت سرية لأنها تسري في الليل ويخفى ذهابها وهي فعيلة بمعنى فاعلة يقال سرى وأسرى إذا ذهب ليلا .
- (في خاصته) أي في حق نفس ذلك الأمير خصوصا .
- (ولا تغلوا) من الغلول ومعناه الخيانة في الغنم أي لا تخونوا في الغنيمة .
- (ولا تغدروا) أي ولا تنقضوا العهد .
- (ولا تمثلوا) أي لا تشوهوا القتلى بقطع الأنوف والآذان .
- (وليدا) أي صبيا لأنه لا يقاتل .
- (ثم ادعهم إلى الإسلام) هكذا هو في جميع نسخ صحيح مسلم ثم ادعهم قال القاضي عياض B

صواب الرواية ادعهم بإسقاط ثم وقد جاء بإسقاطها على الصواب في كتاب أبي عبيد وفي سنن
أبي داود وغيرهما لأنه تفسير للخصال الثلاث وليست غيرها وقال المازري ليست ثم هنا زائدة
بل دخلت لاستفتاح الكلام والأخذ .
(ذمة ا □) الذمة هنا العهد .
(أن تخفروا) يقال أخفرت الرجل إذا نقضت عهده وخفرتة أمنته وحميته [